[260] بترك التعرض لهم، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر: اجمع القوم وادع لي شرطة الخميس ثم جلس ودعا النفر والحدث معهم، ثم سأله عما قال، فأعاد الدعوى وجعل يبكي ويقول: أنا واﷲ أتهمهم على أبي يا أمير المؤمنين، فإنهم احتالوا عليه حتى أخرجوه معهم، وطمعوا في ماله، فسأل أمير المؤمنين عليه السلام القوم فقالوا (1) كما قالوا لشريح: مات الرجل ولا نعرف له مالا، فنظر في وجوههم ثم قال: ماذا تظنون ؟ أتظنون أني لا أعلم ما صنعتم بأبي (2) هذا الفتى إني إذا لقليل العلم ؟ ثم أمر بهم أن يفرقوا، ففرقوا في المسجد، واقيم كل رجل منهم إلى جانب اسطوانة من أساطين المسجد، ثم دعا عبيد اﷲ بن أبي رافع كاتبه يومئذ فقال له: اجلس، ثم دعا أحدا منهم (3) فقال له: أخبرني ولا ترفع صوتك: في أي يوم خرجتم من منازلكم وأبو هذا الغلام معكم ؟ فقال: في يوم كذا وكذا، فقال لعبيد اﷲ: اكتب، ثم قال له: في أي شهر كان ؟ قال: في شهر كذا، قال: اكتب، ثم قال: في أي سنة ؟ قال: في سنة كذا، فكتب عبيد اﷲ ذلك، (4) قال: فبأي مرض مات ؟ قال: بمرض كذا، قال: في أي منزل مات ؟ قال: في موضع كذا، قال: من غسله وكفنه ؟ قال: فلان، قال: فبم كفنتموه ؟ قال: بكذا، قال: فمن صلى عليه ؟ قال: فلان قال: فمن أدخله القبر ؟ قال: فلان، وعبيد اﷲ بن أبي رافع يكتب ذلك كله. فلما انتهى إقراره إلى دفنه كبر أمير المؤمنين عليه السلام تكبيرة سمعها أهل المسجد ثم أمر بالرجل فرد إلى مكانه، ودعا بآخر من القوم فأجلسه بالقرب منه، ثم سأله عما سأل الاول عنه، فأجاب بما خالف الاول في الكلام كله، وعبيد اﷲ بن أبي رافع يكتب ذلك، فلما فرغ من سؤاله كبر تكبيرة سمعها أهل المسجد، ثم أمر بالرجلين جميعا أن يخرجا من المسجد نحو السجن فيوقف بهما على بابه، ثم

---

(1) في المصدر: فقالوا له. (2) في المصدر: بأب هذا الفتى. (3) في المصدر: واحدا منهم. (4) في المصدر: ذلك كله.
